اعداد ليونيل تيرتس لكونشيرتو الشيللو تأليف إدوارد إلجار مصنف رقم٨٥ ليتناسب مع آله الفيولا

أ.م.د/ كمال سيد درويش* الباحث/ طه أحمد محمد**

م.د/ نوران عبد الرحيم***

مقدمة:

تنوعت مدارس العزف على آلة الفيولا، فكان لكل منها طابعها المميز وروادها اللذين قاموا بدفع عجلة التطور لمدرستهم لتناسب طريقتهم في النهاية لاسم مدرسة كل منهم، ويعتبر أهم رائد للمدرسة الأنجليزية هو ليونيل تيرتيس " Lionel Tertis "(١٨٧٦–١٩٧٥)، وهو أول من مهد الطريق لرفع مكانة آلة الفيولا في إنجلترا؛ وقد تميز أداء تيرتيس بدقة متناهية في ضبط النغم "Intonation " وبصوت عريض ممتلئ يستطيع المستمع تمييزه فوق الأوركسترا المصاحب، سواءً عند الأداء بقوة "Forte" أو عند الأداء بخفوت "Pianissimo". لذلك فقد شهدت له المراجع بأنه أول فيرتيوزو حقيقي على آلة الفيولا، كما حصل على عدة ألقاب فخرية وأوسمة وميداليات ذهبية تقديراً له لما قدمه من خدمات جليلة لآلة الفيولا، كما تم تكريمه من قبل إتحاد الفيولا الإنجليزي الذي أنشأ بعد وفاته تخليداً لذكراه. ومن الجدير بالذكر أن لهذا العازف فضل كبير في تاريخ آلة الفيولا، فهو أول من وضع الفروق الدقيقة في العزف بين الفيولا والفيولينة، كما أحدث طفرة فنية لم يشهدها تاريخ هذه الآلة من قبل، وذلك من خلال عزف العديد من الأعمال الفنية لآله الفيولينة والتشيللو على آلة الفيولا بعد إعدادها لتناسب الآلة، مثل بعض التغيرات في أرقام الأصابع وتحديد الأماكن الصوتية التي يتبلور فيها صوت آلة الفيولا.

* أستاذ مساعد بقسم الأداء الاوركسترالي – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

** باحث بمرحلة الماجستير – قسم الأداء الاوركسترالي – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

*** مدرس دكتور بقسم الأداء الاوركسترالي – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

مشكلة البحث

لاحظ الباحث أن ليونيل تيرتيس معروف كعازف ماهر لآلة الفيولا في القرن العشرين، لكن لا يعرف الكثيرون أنه مُعد أيضاً حيث أنه قام بإعداد الكثير من الأعمال لتناسب العزف على آلة الفيولا. لذا قرر الباحث القاء الضوء على أحد اهم أعماله المُعدة وهو كونشيرتو الشيللو لإدوارد الجار مصنف.٨٥ للاستفادة منه لكل من الدارس والمدرس.

أهداف البحث

- التعرف على نبذة من حياة ليونيل تيرتيس.
- التعرف على دور ليونيل تيرتيس التربوي في عملية التدريس.
- التعرف على أهم تقنيات عملية الاعداد الموسيقي الذي قام بها ليونيل تيرتيس.

أهمية البحث:

القاء الضوء على أحد اهم أعمال تيرتس المُعدَّة للفيولا وهو كونشيرتو الشيللو لإدوارد الجار مصنف.٨٥ ، حيث يساهم هذا في الوصول للأداء الجيد، والتعرف على أساليب العزف المتنوعة لآلة الفيولا.

أسئلة البحث:

- ما هي أهم انجازات ليونيل تيرتيس في الارتقاء بالة الفيولا؟
- ما دور ليونيل تيرتيس في إعداد بعض المؤلفات؟

منهج البحث:

- المنهج التاريخي الوصفي . (تحليل محتوى)

حدود البحث:

الطرق الحديثة في العزف على آلة الفيولا من خلال ليونيل تيرتيس في القرن العشرين.

عينة البحث:

كونشيرتو الشيللو لإدوارد الجار مصنف.٨٥.

مصطلحات البحث:

- **المدرسة: " School "**

مصطلح يشير إلى الإتجاه أو التيار الفني، وقد يطلق على اسم مبتكرها كمدرسة يهودي مينوهين Yehudi Menuhin (١٩١٦-١٩٩٩) في العزف على الفيولينة " Yehudy Violin School Menuhin ". وقد تسمى المدرسة باسم موطن هذا الإتجاه كالمدرسة الألمانية في العزف على الفيولينة " German School of Violin Playing".[١]

- **الفيرتيوزو "La Virtuoso "**

مصطلح إيطالي مأخوذ عن الكلمة اللاتينية "Virtuoseus " ويعني العازف الذي يتمتع بمهارات أداء مبهرة فوق مستوى العادة. ويطلق هذا المصطلح إما على عازفي الآلات الموسيقية أو المغنيين على حد سواء، وكذلك قد يطلق أيضا على المؤلفين الموسيقيين أو الفنانين التشكيليين. [٢]

اولا: الإطار النظرى وينقسم إلى:

أ. الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.

ب. نبذه عن حياة ليونيل تيرتيس.

ت. أهم إنجازات ليونيل تيرتيس.

أ. الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث:

[١] أحمد بيومي، "القاموس الموسيقى" المركز الثقافي القومي، القاهرة ١٩٩٢. ص. ١٣٦

[2] Flesch, Carl, Urstudien – Grundstudien für Viola Übertragen von Max Rostal, Ries & Erle , Berlin, 1990. P.793

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى

""دراسة تحليلية عزفية لمدى ملائمة بعض مؤلفات الآلات الوترية ذات القوس المُعدَّة لآلة الفيولا[١]""

هدف هذا البحث الى التعرف على بعض المؤلفات المعدة للفيولا وكيفيه تعديل بعض التقنيات حتى توائم الاداء على اله الفيولا بشكل سهل وصحيح كما هدفت الى التعرف على اهم المعدين لتلك الاعمال ودورهم الواضح في اثراء مؤلفات آلة الفيولا

ارتبط هذا البحث بالبحث الراهن في التعرف على بعض الاعمال المعدة من قبل ليونيل تيرتيس كما اشار الى اهم التقنيات المستخدمه في اعمال تيرتيس المعدة لالة الفيولا

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الثانية:

بحث بعنوان: " اعدادات وليام بريمروز: نهضة بريمروز لسمو رفعة وتوسيع الزخيرة الفنية للفيولا من خلال إعداداته"[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى سرد وحصر الأعمال المعدة للفيولا من قبل بريمروز، كما هدفت إلى عرض مدي ملائمتها للعازف المتقدم ومدي الاستفادة منها، ودور بريمروز في إثراء مؤلفات الفيولا.

يري الباحث أن تلك الداسة ترتبط بالدراسة الحالية في عرض الأعمال المعدة للفيولا من قبل بريمروز وتيرتس والتقنية المستخدمة في عملية الاعداد.

---

[١] وائل عمر صدقي، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٠م.

[2] Yun-Jin Oh: **The William Primrose Transcriptions: Primrose's Rise to Eminence and the Expansion of the viola Repertoire through His Transcription**, PhD, Maryland University, 2005.

الدراسة الثالثة:

بحث بعنوان: "ليونيل تيرتس وأزهار أوائل القرن العشرين"[1]

هدفت تلك الدراسة إلى سرد حياة ليونيل تيرتس ودوره في وضع بعض أساليب أداء المدرسة الإنجليزية والعمل على إثراء مؤلفات الفيولا خلال النصف الأول من القرن العشرين، حيث التفت له العديد من المؤلفين في تلك الفترة وذلك نظراً للمهارة الفائقة التي تميز بها في الأداء على الآلة.

يري الباحث أن تلك الدراسة ترتبط بالبحث الراهن في التعرف على أسلوب أداء المدرسة الإنجليزية وكيفية تطويعها لاعداد بعض المؤلفات.

ب. نبذه عن حياة ليونيل تيرتس:

ولد تيرتيس في ٢٩ ديسمبر ١٨٧٦ في لندن . بدأ دراسة البيانو عندما كان صغيرا، وفي سن السادسة كان يؤدي بالفعل، ولكنه لم يكن متأثرا بالبيانو الى حد كبير مما قرر مبكرا بالتغير الى الفيولينة، في سن السادسة عشرة، التحق تيرتيس بكلية ترينتي للموسيقى في لندن كطالب كمان، وفي وقت لاحق (١٨٩٥) واصل دراساته للكمان في الأكاديمية الملكية للموسيقى مع هانز ويسلي (١٨٦٢-١٩٢٦). في سن التاسعة عشرة، بعد أن أقنعه زميل له، بدأ تيرتيس بالعزف على الفيولا[2]. في ذلك الوقت، وبحلول نهاية القرن التاسع عشر، لم تكن للفيولا اي سمعة في اي مكان في العالم وفي سيرته الذاتية يصف تيرتس وضعها في عالم الموسيقى "كان إجماع الرأي في ذلك الوقت هو أنه لم يكن للفيولا الحق في الاستماع إليها كآلة صولو، بالرغم انها تحتل المرتبة الثانية في عائلة الوتريات، حيث انها لم تكن آلة مزدرية في ذلك الوقت فحسب، بل انها لم تلقى اي اهتمام من قبل عازفي الكمان الذين عزفوها، وفى الواقع تم قبول هذا المستوى المنخفض جدا من عزف الفيولا بسبب عدم وجود بديل، اختار تيرتيس تعليم نفسه، لانه وكما يبدو أن مدرسة هانز ويسلي لم تكن تجدي نفعاً معه[3].

---

[1] Kimberly Buschek: **Lionel tertis and the flowering of early Twentieth century**, PhD, Maryland University, 2005.

[2] Lionel TERTIS, *My Viola and I*, London 1991, P. 15.

[3] Lionel TERTIS, *My Viola and I*, London 1991, P. 16.

في الأكاديمية الملكية للموسيقى، كان ليونيل تيرتيس يعزف على فيولا كبيرة (٤٤.٥ سم) مما يساعده في الحصول على صوت رخيم دافئ رنان يصدر من وتر دو و صول دون أي اخنفاف في الجودة كالذي في وتر صول على الكمان. وكان لديه أسلوبه الفريد في التعامل مع الفيولا. في عام ١٩٠١، تم تعيين تيرتيس ليكون أستاذًا للفيولا في الأكاديمية الملكية للموسيقى، بعد أن تركها كطالب في عام ١٩٨٨، كما حصل على وظيفة عازف كمان في أوركسترا قاعة الملكة هنري وود، وبعد وقت قصير أصبح قائد مجموعة الفيولا في نفس الاوركسترا، وقد شغل هذا المنصب حتى ١٩٠٤[١].

وفي وقت لاحق دفعته أزمة في الأوركسترا إلى التخلي عن حياته الموسيقية في الأوركسترا ومع ذلك، ظل أستاذًا في الأكاديمية الملكية للموسيقى في لندن. قدم تيرتيس أولى خطواته كعازف فيولا منفرد. في عام ١٩٣٧، حيث أعلن اعتزاله من منصة الحفلات للتركيز على التدريس، وكان يعزف فقط في مناسبات خاصة، وآخرها عندما كان عمره ٨٧. وفي عام ١٩٨٠ تم إنشاء مسابقة Lionel Tertis الدولية للفيولا لتكريم ذكراه[٢] .

ت - أهم إنجازات ليونيل تيرتس:

وقد تركزت جهود تيرتيس لخدمة آلة الفيولا في أربعة إتجاهات رئيسية :

١- أجرى تيرتيس العديد من التجارب لتطوير إمكانات العزف على آلة الفيولا ، بحيث نتمكن من إصدار أكبر إمكانية صوتية قوية و ممتلئة من الآلة، بدون تكبير حجمها أو طولها، و ذلك حتى يتمكن العازف من التحكم فيها دون الإصابة بأي إجهاد عضلي قد يعوقه عن العزف الحر. وقد تمكن في النهاية من حل تلك المعادلة الصعبة بالتعاون مع صانع الفيولات ، الإنجليزي" آرثر ريتشاردسون " "Arthur Richardson"، بإبتكار الموديل المسمى بإسمه " Tertis Viola"[٣] .

٢- تخريجه العديد من عازفي الفيولا الأكفاء، كما أن مهاراته الفنية الغير مسبوقة بالنسبة لعازفي الفيولا الإنجليز في وقته إجتذبت العديد من عازفي الفيولينة الإنجليز للتحويل لآلة الفيولا .

---

[1] Ibid, p17.

[2] Lionel TERTIS, *The Beauty of Tone in String Player*, Oxford 1938.

[3]- John White, Lionel Tertis: The First Great Virtuoso of the Viola (Woodbridge: Boydell Press, 2006)

٣ – أعد تيرتيس العديد من الأعمال المنتقاة، بحيث تلائم الآداء على الفيولا، بغرض تكبير البرنامج العزفي للفيولا. كما قام بتقديمها جميعا بنفسه في حفلاته ومن أشهر هذه الأعمال، الفيولا المنفردة شاكونه الفيولينة في سلم ري الصغير لباخ، كما قام بإعداد العديد من الكونشرتات و التي من أهمها كونشرتو التشيللو لإدوارد الجار " Edward Elgar " (١٨٥٧ – ١٩٣٤).

كما قام بإعداد الكثير من مؤلفات موسيقى الحجرة، من أهمها الثلاثية لآلتي أوبوا والكورنو الإنجليزي ل"لودفيج فان بيتهوفن" "Ludwig van van Beethoven"(١٧٧٠ – ١٨٢٧) والتي قام بإعادة صياغتها لتؤدى على ثلاثة آلات فيولا.

ومما يذكر أيضا تدخله في كثير من الأحيان لأعادة صياغة دور آلة الفيولا في بعض الأعمال الكبيرة لها لجعله أكثر ملاءمة ، كتعديله لسلم النص الأصلي لآلة الفيولا في السيمفونية الكونشرتية للفيولينة والفيولا في سلم مي بيمول الكبيرة ل" لفولفجانج أماديوس لموتسارت" " Wolfgang Amadeus Mozart" (١٧٥٦ – ١٧٩١) حيث خفض النص الأصلي لآلة الفيولا المنفردة بمقدار نصف بعد هابط بحيث تقرأ في سلم ري الكبير ، بينما تضبط الأوتار نصف بعد صاعد فيما يسمى بالسكورداتورا " Scordatora "، وذلك عملية ترقيم الأصابع و أيضا لأن رفع الطبقة الصوتية للفيولا يجعل صوت أكثر و ضوحا و بريقا.

٤– تشجيع المؤلفين الإنجليز على كتابة أعمالا جديدة للفيولا، فكان منهم من كتب أعمالا متميزة للفيولا و مما يذكر أنه دأب تيرتيس على تقديم أعمالهم بنفسه في حفلاته، ثم يدرسها بعدئذ لطلابه، ومن أشهر هؤلاء المؤلفين " ويليام والتون " William" Walton " (١٩٠٢ – ١٩٨٣) أرنولد باكس Arnold Bax (١٨٨٣ – ١٩٥٣)، توماس فريدريك دانهيل" Thomas Frederhek Dunhill فون ويليامز Vaughn Williams.(١٨٧٢ – ١٩٥٨) لذلك فقد تحمس قادة الأوركسترات الإنجليز بدورهم لتقديم مؤلفاتها في حفلاتهم الموسيقية.

وقد ظهرت فحوى جهود تيرتيس تلك في ظهور جيل جديد من عازفي الفيولا الإنجليز الأقوياء الذين هم الأفضل في إنجلترا، مثل أستاذة الفيولا والمؤلفة ريبكا كلارك (١٨٨٦ – ١٩٧٩) وإريك كوتس Eric Coates " و" بول كروبر" "Paul Croper " وهاري دانكس " " Harry Danks وغيرهم.

– ولتيرتيس كتابين. الأول "سيندرلا ليس أكثر" "1953 "Cinderella No More، والذي إستعرض فيه قصة حياته بجانب إحتوائه على قسم لتاريخ الفيولا منذ البداية حتى سنة تأليف الكتاب١٩٣٧ .

– أما كتابه الثاني "فيولتي وأنا" " My viola and I" و الذي نشر عام ١٩٧٤، فتناول فيه جانبا كبيرا من حياته الفنية و ذكرياته مع آلة الفيولا و أعماله لها و تسجيلاته و الفنانين الذين عملوا معه، و كذلك قصة آلة الفيولا التي إبتكرها، ثم ذيل كتابه بعرض أبحوثتين قصيرتين الأولى بعنوان "جمال الصوت في عزف الآلات الوترية" Beauty of string playing" و الثانية بعنوان " فن عزف الرباعي الوتري" " The Art of String Quartet Playing ".

ومن الجدير بالذكر أنه سبق و نشر أبحوثته الأولى تلك لتلاميذه ، عام ١٩٣٨ ، في كتيب صغير بعنوان "جمال الصوت في عزف الآلات الوترية" – ٢٢ صفحة فقط – و وضع فيه خلاصة خبرته و فلسفته في الأداء و أهم العناصر التي من شأنها رفع مستوى الآداء الفني "Interpretation" للعازفين سواء كانوا محترفين أو مازالوا دارسين، و التي دائما ما كان يركز عليها مع طلابه في الحفلات الموسيقية.[١]

ثانيا الإطار التطبيقي :

في هذا الاطار يقوم الباحث بعرض التعديلات التي قام بها تيرتس على كونشيرتو الشيللو لإدوارد الجار لتناسب آلة الفيولا:

كونشيرتو الشيللو لإدوارد إلجار:

كونشيرتو الشيللو لإدوارد إلجار مصنف رقم ٨٥. أخر أعماله الفريدة ويعتبر هذا الكونشيرتو هو حجر الزاوية بالنسبة لأعمال الشيللو، حيث قام إلجار بتأليفه في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

إن إعداد كونشيرتو إلجار من الشيللو للفيولا الذي قام به ليونيل تيرتس، إستخدم فيه سلم مي الصغير وهو نفس السلم الأصلي للكونشيرتو، والفكرة الأساسية التي إعتمدها ليونيل تيرتس في إعداد هذا الكونشيرتو هي تصوير الكونشيرو أوكتاف أعلى مع تغيير المفتاح الى دو الطو لسهولة القراءة على الفيولا – فيما عدا الجملة الموسيقية التي في مازورة ٧٨ والتي سيتم الاشارة لها لاحقا – مع بعض التغيرات في الطبقة الصوتية وإتجاه القوس لتلائم المنطقة الوسطى في الفيولا.

[1] Schwarz, Boris ,Grate Masters of the Violin: From Corelli and Vivaldi to Stern Zukerman and Perlman,"by Simon & Schuster, New York, 1985, 145.

في الجزء التالي سيتم بيان الموازير والجمل اللحنية التي قام تيرتس بتعديل النطاق الصوتي لها لتتحد مع الشيللو في نفس الطبقة الصوتية أو أن يكون هناك فارق اوكتاف بين الطبعتين:-

تعديل النطاق الصوتي للفيولا في اناكروز مازورة ٨

في أناكروز مازورة ٨ قصد تيرتس خفض الطبقة الصوتية أوكتاف لأسفل للتركيز على المنطقة الوسطى للفيولا وعدم إبراز المناطق الحادة وخصوصاً في بدايات الكونشيرتو.

تعديل النطاق الصوتي للفيولا في مازورة ١٥ حتى اناكروز ٢٠ وفي مازورة ٢٢ الضلع الثالث

مازورة ١٥ هو عرض للفكرة الرئيسية القائم عليها الكونشيرتو، سنجد هنا أن الجار قام بعرض الفكرة الرئيسية في بدايات المنطقة الحادة للشيلو حيث أن هذه المنطقة يكون صوت الشيللو فيها براق ولامع ومميز على عكس الفيولا التي يكون صوتها في هذه المنطقة مشابه لصوت الفيولينة الى حد كبير، لذلك لم يخطو تيرتس خطى الجار وقام بعرض الفكرة الرئيسية في منطقة صوتية مميزة للفيولا لتظهر دفئها وطابعها.

سنلاحظ هنا بداية من مازورة ٢٠ الى مازورة ٢٣ أن تيرتس إستخدم العديد من الأوضاع العزفية والتنقل بينهم ببساطة موضحاً ترقيمات الأصابع والأوتار، الغرض من هذا إبراز المزيد من قدرات الآله مثل الأداء التعبيري والفيبراتو السريع وإصدار صوت أكبر وهذه الأصابع الموضحة تساعد على تحقيق هذا.

تعديل النطاق الصوتي للفيولا في مازورة ٣٩ حتى مازورة ٤٢

تعديل النطاق الصوتي للفيولا في مازورة ٤٨ حتى مازورة ٥٤

في مازورة ٥٥ قام تيرتس بإضافة حلية صول دييز أسفل دو الوسطى تسبق النغمة الأساسية للكونشيرتو وهي صول دييز أعلى دو الوسطى، حيث أن إضافة هذه الحلية يساعد العازف للإستعداد

سمعياً للسلم الجديد من سلم مي الصغير الى مي الكبير. وفي مازورة ٥٠ قام تيرتس بعزف نغمات صول و فا دييز على وتر صول (في الوضع الخامس) ثم قام بتكرارهما على وتر ري (في الوضع الثالث والأول) في نفس النطاق ويرى الباحث أن هذا الانتقال مناسب لإظهار اختلاف التباين الصوتى للفيولا بين الوترين صول وري.

تعديل النطاق الصوتي للفيولا في مازورة ٦٤ حتى مازورة ٦٩

قام تيرتس بإضافة ديتاشيه في مازورة ٦٤ الضلع الرابع ومازورة ٦٥ الضلع الرابع وهذا من أجل التأكيد على أهمية هذه النغمات وحتى لا يتم عزفها كأنها متقطعة.

تعديل النطاق الصوتي للفيولا في مازورة ٧٣ حتى مازورة ٧٧

النطاق الصوتي لمازورة ٧٨ في الطبعة الأصلية أعلى اوكتاف من الطبعة المعدلة وهذا على غير المعتاد الذي يتطابق النطاق الصوتي فيه بين الطبعتين، فقد اختار تيرتس هنا ان يتم عرض هذه الجملة الموسيقية في المنطقة الوسطى للفيولا بدلا من المنطقة الحادة مثل الذي في الطبعة الأصلية.

تعديل النطاق الصوتي للفيولا في مازورة ٧٩ حتى اناكروز مازورة ٨٦

مازورة ٨١ هي إعادة للفكرة الرئيسية للكونشيرتو مع الإختلاف في شكل كتابة القوس دون تغيير إتجاه القوس، ويفضل الباحث الشكل الذي كتبه تيرتس حيث أنه يعطي إحساس أكثر بالتعبير وإتصال اللحن حتى مع تغيير إتجاه القوس. وفي بداية مازورة ٧٩ قام تيرتس بعزف كامل نغمات تآلف سي الصغير، فقد قام بالعزف المزدوج لنغمة ري ونغمة سي في شكل حلية، ثم عزف نغمة سي و نغمة فا في الضلع الاول من المازورة كنغمات أساسية للكونشيرتو، ومن وجهة نظر الباحث انه فعل هذا تمهيدا للكرونا التي تأتي في الضلع الثاني.

تعديل النطاق الصوتي للفيولا في مازورة ٨٨ الضلع الثالث حتى مازورة ٩٣

تعديل النطاق الصوتي للفيولا في مازورة ٩٥ الضلع الثالث حتى مازورة ١٠٢ الضلع الأول

في الجزء التالي سيتم بيان الموازير والجمل اللحنية التي قام تيرتس بتعديل اتجاه القوس لها:-

تعديل إتجاه القوس في مازورة ٥٢ – ٥٥

سنلاحظ هنا أن تيرتس قام بفك القوس المربوط في الكونشيرتو الأصلي في مازورة ٥٥ الضلع الثالث والسبب في هذا غير معروف، ولكن من وجهة نظر الباحث أنه فعل هذا لتنتهي هذه الجملة اللحنية في مازوة ٥٧ بإتجاه القوس هابط بدل من أن يكون إتجاه القوس صاعد كما هو في الطبعة الأصلية. أما مازورة ٥٢ يرى الباحث أن إتجاه القوس في الطبعة الأصلية للكونشيرتو هو أكثر منطقية لتقسيم الجملة.

تعديل إتجاه القوس في مازورة ٦٠ – ٦٣

إن فك الأقواس المربوطة في مازورة ٦٠–٦٣ يمكن العازف من إصدار صوت أكبر وأعمق من الفيولا

تعديل إتجاه القوس في مازورة ٧٠ – ٧١

تعديل إتجاه القوس في مازورة ٨٩

تعديل إتجاه القوس في مازورة ٩٩ – ١٠٣

نرى هنا أن تيرتس تعمد ربط كامل المازورة في إتجاه قوس واحد ومن المرجح أن تيرتس فعل هذا من أجل التنويع وإظهار طابع مختلف لهذه الجملة لأنها هي التيمة الرئيسية للكونشرتو وحتى لا تكون تكرار للجملة الأصلية المعزوفة في بدايات الكونشيرتو.وهناك سبب آخر وهو أن هذه الجملة هي أخر ما يتم عزفه في الكونشيرتو والتظليل المكتوب عليها هو العزف بخفوت بالغ (pp) لذلك كان من الأفضل أن يتم ربط كامل الجملة في إتجاه قوس واحد.

إن أهم ما يميز كونشيرتو الجار أنه غنائي وعاطفي ويكون على العازف مهمة صعبة وهي محاولة البحث عن الصوت العميق الدافئ من قلب الآلة، حيث يكون العزف بكامل طول القوس والفيبراتو السريع هو عامل مساعد على تحقيق هذا.

نتائج البحث

بعد الانتهاء من الدراسه النظريه والتطبيقيه التي قام بها الباحث على اعداد ليونيل تيرتس لكونشيرتو الجار، وجد الباحث ان ليونيل تيرتس من اهم الشخصيات المؤثره في تطور الاله وتطور طرق تدريسها، حيث ان تيرتس ساعد في زيادة الاعمال المعروفة لآلة الفيولا، وذلك عن طريق اعادة اعداد لبعض المؤلفات من الآلات الاخرى لتناسب الفيولا، ومما لا شك فيه أن كونشيرتو الجار المُعدّ للفيولا اصبح من أهم الاعمال المُعدَّة في البرنامج العزفي لآلة الفيولا. وهذا لأن تيرتس قام بتأويل نغمات الكونشيرتو لتناسب الفيولا سواء في استخدام القوس او اختيار منطقة الصوت العزفية أو حتى في اسلوب العزف نفسه.

ويرى الباحث أن ليونيل تيرتس قام بإعداد هذا الكونشيرتو بإحتراف بالغ، حيث أنه تمكن من الحفاظ على صوت وطابع الفيولا الأصلي، وأيضاً إبراز الصوت العميق الدافئ من الفيولا بإختياره المناطق الصوتية المناسبة لهذا وإبراز المناطق الحادة الذي يكون صوت الفيولا فيها لامع. حيث أنه تعمد إظهار جميع المناطق الصوتية للفيولا دون مبالغة في الأداء.

واستنتج الباحث ان استخدام آلة فيولا كبيرة الحجم سيعمل على الوصول لأعلى كفاءة في اداء الكونشيرتو، وسيساعد هذا على ابراز صوت الفيولا الدافئ بطابعها وشخصيتها المميزة، مع تمثيل الاداء التعبيري العميق الذي يحتويه هذا الكونشيرتو.

المراجع

المراجع العربية:

١- أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي، القاهرة ١٩٩٢.

٢- عواطف عبد الكريم:معجم الموسيقى،مركز الحاسب الالي،مجمع اللغة العربية، القاهرة ٢٠٠٠.

٣- وائل عمر صدقي، مدى ملائمة بعض مؤلفات الآلات الوترية ذات القوس المُعدَّة لآلة الفيولا، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٠م.

المراجع الاجنبية:

4- Riley, Maurice W.: **The History of the Viola (vol. 1)** Baunfield, Ann Arbor, Michigan, USA, 1993.

5- John White, Lionel Tertis: **The First Great Virtuoso of the Viola** (Woodbridge: Boydell Press, 2006)

6- Kimberly Buschek: **Lionel tertis and the flowering of early Twentieth** century, PhD, Maryland University, 2005.

7- Yehudi Menuhin, and William Primrose, **Violin and Viola**, Mac. Donald and Jane's, London 1987.

8- Tertis, Lionel, **My Viola and I** London: Ele Books, Ltd.,1974.

9- Schwarz, Boris ,Grate **Masters of the Violin: From Corelli and Vivaldi to Stern Zukerman and Perlman**,"by Simon & Schuster, New York, 1985

10- Flesch, Carl, **Urstudien - Grundstudien für Viola Übertragen von Max Rostal**, Ries & Erle , Berlin, 1990.

ملخص البحث باللغة العربية

اعداد ليونيل تيرتس لكونشيرتو الشيللو تأليف إدوارد إلجار مصنف رقم٨٥ ليتناسب مع آله الفيولا

ان ليونيل تيرتس أحد أهم الشخصيات التي وردت في تاريخ آله الفيولا، وذلك لما له من مشاركه فعاله في تطور الآله وطرق التدريس المختلفه، كما اهتم تيرتس بالاعداد الموسيقى حيث انه قام باعداد العديد من المؤلفات والكتب التكنيكيه لتدريس وعزف آله الفيولا. احد اهم هذه الاعدادات هو كونشيرتو الشيللو لإدوارد الجار مصنف رقم ٨٥.

يتكون هذا البحث من ثلاث اجزاء رئيسية:

الأول: يحتوي على (مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، أسئلة البحث، منهج البحث، حدود البحث، عينة البحث، مصطلحات البحث)

الثاني: الاطار النظري وينقسم الى:

أ. الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.

ب. نبذه عن حياة ليونيل تيرتس

ت. أهم إنجازات ليونيل تيرتس

الثالث: الاطار التطبيقي:

اشتمل على تحليل وعرض التعديلات التي قام بها تيرتس على كونشيرتو الشيللو لإدوارد الجار لتناسب آلة الفيولا. واختتم البحث بالنتائج التي توصل اليها الباحث والمراجع العربية والأجنبية.

Summary

“Lionel Tertis' viola arrangement for Cello Concerto by Edward Elgar, Op.85”

Introduction:

Lionel Tertis is one of the most important figures mentioned in the history of the viola, because of his active participation in the development of the viola and various teaching methods**,** Tertis was also interested in music arrangement, as he arranged many technical compositions and books for teaching and playing the viola. One of the most important of these is the Cello Concerto by Edward Elgar, OP. 85.

This thesis contains three Chapter:

Chapter one: Introduction – Research Problem, Research Importance, Research Objective, Research Questions, Research Methodology, Research Sample, Research Methods, Terminology.

Chapter two consists of three sections:

- **Section one:** The researcher discusses the previous studies related to the thesis from Arabic, Foreign studies.
- **Section two:** A brief biography of Lionel Tertis.
- **Section three:** The most important achievements of Lionel Tertis.

Chapter three: Included an analysis and presentation of the Arrangements made by Tertis to Edward Elgar's cello concerto to fit the viola.

Finally: Results of Thesis, References (Arabic, English), and Summary.